المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

ف ٥/١٨٩٧

Copyright © King Saud University

٢١٩
ش

(شرح كتاب فى السيرة النبوية) قطعة منه، خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٢٨ق ٢٥س ٥ر١٦×٢ر٢٣سم

نسخة وسط، ناقصة الأول والاخر، خطها نسخ مقروء .

٤٢٥٣

١- السيرة النبوية أ- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

"كتاب في السيرة النبوية" قطعة منه

لم يعلم المؤلف.

ناقصة الأول وتبدأ بذكر الكفاءة والمنبد ووصل النبي صلى الله عليه وسلم منه كدى بفتح الكاف والقصر وهذا يخالف للأحاديث الصحيحة..."

آخرها ناقص وتنتهي بـ"... ودفع إلى كل رجل منا إلى من الصحابة الذين كانوا معه"

خط نسخي جيد، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

٢٨ ق ٢٥ س ١٦,٥ × ٢٢,٢ سم

نسخة وسط سليمة أوراقها مخرومة المسة بالحمرة.

ناقصة الأول والآخر وبأثنائها خروم.

٤٢٥٢

١٨٢

٢١٩ / سد السيرة النبوية

عدد الأوراق ٢٨ق ٢٢×١٦,٥سم

عدد المجلدات ١ م

الكاف والمد [illegible] النبي [illegible]
من [illegible] بضم الكاف والقصر وهذا يخالف للا
للاحاديث الصحيحة ان خالدا رضي الله عنه
دخلها من اسفلها والنبي صلى الله عليه وسلم
من اعلاها [illegible] بضم [illegible] وكسر [illegible]
[illegible]
[illegible] اسقاط ابن الوليد
[illegible]
[illegible] سعد [illegible]
مضمومة [illegible]
[illegible] وفي لغته واسمه [illegible]
والاسود [illegible] معجمة وعين [illegible] الخزاعي
وهو اخو ام معبد التي مر بها النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] بضم الكاف
[illegible]
[illegible] وكان من رؤوس المشركين وهو الذي اغار على
سرح النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] غزوة بدر
الاولى ثم اسلم [illegible] بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر ابن اسحاق
ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا من
قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية
كانوا جمعوا بالخندمة بالخا المعجمة والنون
مكان اسفل مكة ليقاتلوا المسلمين فناوشوهم
شيا من القتال فقتل من خيل خالد ابو سلمة
ابن الميلا الجهني وقتل من المشركين اثني عشر
رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا عن عبد الله
ابن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٢٠٤٣
العنوان [illegible]
المؤلف [illegible]
تاريخ النسخ [illegible]
اسم الناسخ [illegible]
عدد الاوراق [illegible]
ملاحظات [illegible]

الفا المفتوحة المزني رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
وهو يقرا سورة الفتح حال كونه يرجع صوته
بالقراءة قال الراوي لولا عبد الله بن مغفل
وهو يحكيه لولا ان يجتمع الناس
حولي لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل يحكي
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم
لقرات لكم بذلك اللحن الذي قرا به النبي صلى
الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت
ستون وثلاثمائة نصب بضم النون والصاد
المهملتين ما ينصب للعبادة من دون الله عز وجل
فجعل عليه الصلاة والسلام يطعنها بضم العين
على الافصح قال في المصباح طعنه بالرمح طعنا
من باب قتل ... واجاز الفرا يطعن بالفتح
لمكان حرف الحلق بعود في يده ويقول جاء
الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل الكفر
اي اضمحل وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل
وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابداء
والاعادة من صفات الحي فعدمهما عبارة عن
الهلاك فالمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل
الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل
او لانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا
هلك اي لا يخلق الشيطان ولا الصنم احدا ولا

يبعثه

يبعثه فالمنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له
وفي مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه يطعن
في عينيه بسية القوس وفي صحيح ابن حبان فيسقط
الصنم ولا يمسه وعند الفاكهي والطبراني من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلم يبق وثن
استقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة
في الارض قد شد لهم ابليس لعنه الله اقدامها بالرصاص
وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام
وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن
نفسها شيئا عن عمرو بفتح العين بن سلمة بكسر اللام
ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته
رضي الله عنه انه قال كنا بماء اي بموضع ننزل به ممر
الناس قيد بدا الراجح وصفة لماء اي موضع مرورهم
وكان يمر بنا الركبان فنسالهم ما للناس ما للناس — في البخاري بحذف
بالتكرار مرتين ما هذا الرجل يسالون عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه
فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اي اوحى الله
اليه وفي نسخة بكذا بالباء والقصد من ذلك حكاية
ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج
ابي نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله عز وجل ارسله
وان الله اوحى اليه كذا وكذا وكنت احفظ ذلك وفي
نسخة ذاك الكلام ولابي داود وكنت غلاما فحفظت
من ذلك قرآنا كثيرا فكانما وفي نسخة وكانما بالواو
يغرى بضم التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح
الراء من التغرية اي كانما يلصق في صدري وروي بفتح

النون وتشديد الراء وفي رواية يغرى بغين مفتوحة
وراء مشددة من الغراء وفي اخرى يقري بزيادة الف
مقصورة من التقرية اي يجمع وفي اخرى يقرأ بسكون
القاف آخره همزة مضمومة من القراءة وكانت العرب
تلوم بفتح اللام والواو المشددة واصله تتلوم
حذفت احداهما تخفيفا اي تنتظر وتتربص
باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه هو
وقومه قريش فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق
فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر اي اسرع كل قوم
باسلامهم وبدر اي اسرع ابي قومي باسلامهم
فلما قدم اي قال جئتكم والله من عند النبي
صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه الصلاة
والسلام لهم صلوا كذا وكذا في حين كذا وكذا
وصلوا كذا وكذا في حين كذا وكذا وفي نسخة صلوا
صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين
كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم
اكثركم قرآنا زاد ابي داود انهم قالوا يا رسول الله
من يؤمنا قال اكثركم جمعا للقرآن فنظروا في
الحي فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من
القرآن من الركبان فقدموني بين ايديهم
اصلي بهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت
علي بردة شملة او كساء اسود مربع كنت اذا
سجدت تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد
مهملة اي اجتمعت وتكشفت عني فقالت امرأة
من الحي الا تغطوا بحذف النون حالة الرفع قال

ابن

ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه
وفي نسخة الا تغطون عنا است قارئكم اي عجزه
فاشتروا زاد ابو داود لي قميصا عمانيا بضم العين
مخففة نسبة الى عمان من البحرين فقطعوا لي
قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص
وبهذا تمسك الشافعية في امامة الصبي المميز
في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرط ستر
العورة في الصلاة لانها واقعة حال فيحتمل
ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم عن عبد الله بن
ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء الاسلمي رضي الله
عنهما انه كان بيده ضربة وفي رواية ضربة
على ساعده فقيل له ما هذه الضربة فقال ضربتها
بضم الضاد مبنيا للمفعول مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين يدل على انه شهد
حنينا وكذا غيرها من المشاهد واول مشاهده الحديبية

غزوة اوطاس

بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها طاء وسين مهملتان
بينهما الف وادي في ديار هوازن وبه عسكروا اي
اجتمعوا هم وثقيف ثم التقوا بحنين عن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وقعة حنين بعث ابا عامر عبيد بن
سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشـ
ـعري رضي الله عنه اميرا على جيش الى اوطاس
في طلب الفارين من هوازن وذلك يوم حنين فلقي

السهم فلقي دريد ابن الصمة بضم الدال مصغرا
الدرد بالمهملتين والرا والصمة بكسر الصاد
المهملة وتشديد الميم الجشمي بالجيم المضمومة
والشين المعجمة المفتوحة فقتل بضم القاف
مبنيا للمفعول دريد قتله ربيعة بن رفيع بن
وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به ابن اسحاق
او الزبير بن العوام كما يشعر بحديث عند البزار
من انس باسناد حسن وهزم الله اصحابه اي
اصحاب دريد قال ابو موسى الاشعري وبعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر
عبيد اي عمه الى من التجا الى اوطاس فرمي ابو
عامر في ركبته رماه جشمي اي رماه رجل جشمي
بجيم مضمومة فشين معجمة مفتوحة وميم مكسورة
فيا نسب لبني جشم وهو اوفى او العلا ابنا الحارث
كما عند ابن هشام بسهم فاثبته بقطع الهمزة
اي السهم في ركبته قال ابو موسى فانتهيت اليه
فقلت له يا عم من رماك بهذا السهم فاشار
الى ابي موسى هو القاتل وكان الاصل ان
يقول فاشار الي فقال قال ذاك قاتلي الذي رماني
قال ابو موسى فقصدت اي توجهت له فلحقته
فلما راني ولى بفتح الواو واللام المشددة اي ادبر
فاتبعته بتشديد الفوقية وهمزة الوصل اي
سرت في اثره وجعلت اقول له الا بالتخفيف
تستحي بسكون الحا المهملة وزيادة تحتية مكسورة
وفي نسخة بحذفها وكسر الحا اي من فرارك الا تثبت

عنه

عنه فكف عن التولي فاختلفنا ضربتين
بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك
قال فانزع هذا السهم بوصل الهمزة وكسر الزاي
فنزعته فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب
منه اي من موضع السهم الماء قال يا ابن اخي
اقر النبي صلى الله عليه وسلم السلام عني وقل
له استغفر لي بلفظ الطلب والمعنى ان ابا عامر
سأل ابا موسى ان يسال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان يستغفر له قال ابو موسى واستخلفني ابو عامر
على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضي الله عنه
ثم قاتلهم ابو موسى حتى فتح الله عز وجل عليه قال
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته حال كونه على سرير مرمل بفتح الميم
الاولى والثانية بينهما را ساكنة وروي بفتح الجيم
والرا والجيم الثانية مشددة اي منسوج بحبل ونحوه
وعليه فراش قيل ان ما ساقطة اي ما عليه فراش
ويحتمل ان المعنى وعليه فراش رقيق فلا ينافي
قوله قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه
بفتح الموحدة على التثنية فاخبرته بخبرنا وخبر
ابي عامر وانه قال قل له صلى الله عليه وسلم
استغفر لي فدعا عليه الصلاة والسلام بماء
فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد
ابي عامر ورايت بياض ابطيه فيه رفع اليدين
في الدعا خلافا لمن خصه بالاستسقا ثم قال صلى
الله عليه وسلم اللهم اجعله في المرتبة يوم القيامة

فوق كثير من خلقك من الناس بيان لبعض من
الخلق اعم وفي نسخة ومن الناس قال ابو موسى
فقلت ولي فاستغفر لي يا رسول الله فقال اللهم
اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة
مدخلا كريما بضم الميم وفتحها وكلاهما بمعنى
المكان والمصدر وكريما حسنا والله تعالى اعلم

[illegible] قصة الطائف

قال في القاموس بلاد ثقيف في واد اول قراها
لقيم بفتح اللام واخرها الوهط وهما [illegible]
معروفان ثم سميت بذلك لانها طافت على الماء في
الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها
كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام او لان رجلا
من الصدف اصاب دما بحضرموت فخرج الى وج وهو
واد بصحراء الطائف وحالف مسعود بن معتب
وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم طوفا
عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم فبناه
وهو الحائط المطيف به عن ام سلمة هند بنت
ابي امية المخزومي ام المؤمنين رضي الله عنها
انه قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخاء المعجمة
والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح
اشهر وهو من فيه انخناث اي تكسر وتثن
كان [illegible] عليه الصلاة والسلام يقول
لعبد الله بن ابي امية وفي نسخة ابن ابي امية [illegible]

[illegible]

قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تخريجها عن بريدة
ابن الحصيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد
المهملة آخره موحدة الاسلمي رضي الله
عنه قال [illegible]
[illegible] وفي نسخة ابن الوليد رضي الله
عنهما [illegible] اي من الغنيمة قال
بريدة وكنت ابغض عليا رضي الله عنه لانه
رآه اخذ من الغنيمة جارية [illegible] فظن
انه غلها ووطئها وفي رواية بعث عليا رضي
الله عنه الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس وفي
اخرى ليقسم الفيء فاصطفى علي رضي الله عنه
منه لنفسه سبيئة اي جارية ثم اصبح ورأسه
يقطر [illegible] رضي الله عنه [illegible]
يعني عليا رضي الله عنه فلما قدمنا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي رأيت
من علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام
فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال
لا تبغضه زاد احمد وان كنت تحبه فازدد له
حبا وله ايضا لا تقع في علي فانه مني وانا منه
وهو وليكم بعدي فان له في الخمس اكثر من ذلك
الذي اخذه وهو الجارية قال الحافظ ابو ذر
انما ابغض عليا لانه رآه اخذ من المغنم فظن
انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اخذ اقل من حقه احبه حبا شديدا انتهى
وفي بعض الطرق ان بريدة قال فما كان في

الناس احداً حاجة الى من علي رضي الله عنه ولعل
الجارية كانت بكراً غير بالغ فادى اجتهاده
رضي الله عنه الى عدم الاستبراء ويحتمل ان
اغتساله لم يكن عن وطي بل اما من احتلام
او مباشرة بغير وطي وفيه جواز التسري على
بنت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزوج
عليها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال بعث علي بن ابي طالب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة
بضم الذال المعجمة مصغرة ذهبة وهي القطعة
من الذهب قاله الخطابي وتعقب بانها
تصغير الذهب باعتبار معنى الطائفة او انه
قد يؤنث الذهب في بعض اللغات في اديم
مقروظ بالقاف والظاء المعجمة اي مدبوغ
بالقرظ لم تحصل بضم التاء وفتح الحاء وتشديد
الصاد المهملتين اي لم تخلص الذهيبة
من ترابها المعدني بالسبك قال فقسمها بين
اربعة نفر [illegible] بذلك بين عيينة
ابن بدر نسبة الى جده الاعلى لانه عيينة
ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري والاقرع
ابن حابس الحنظلي ثم المجاشعي قال ابن
مالك نبه بهذا على ان ذا الالف واللام
من الاعلام الغالبة قد ينزع عنه في غير
نداء او اضافة ولا ضرورة وقد حكى سيبويه
عن العرب هذا يوم اثنين مبارك وزيد الخيل

اي ابن ابي طالب [illegible]

باللام

باللام ابن مهلهل الطائي ثم احد بني نبهان
وقيل له زيد الخيل لمكرمته الخيل التي كانت عنده
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير
بالراء بدل اللام واثنى عليه واسلم وحسن اسلامه
ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين
المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري
واما عامر بن الطفيل العامري وجزم بعضهم
بالاول لان الثاني مات قبل ذلك كافرا
فقال رجل من اصحابه لم يسم وكانه ابهم
سترا عليه كنا نحن احق بهذا القسم من
هؤلاء الاربعة فبلغ ذلك القول النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا
امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا
ومساء قال فقام رجل غائر العينين بغين
معجمة وتحتية بوزن فاعل اي عيناه داخلتان
في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة مشرف
الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة
وبعد الراء فاء اي بارزهما ناشز الجبهة بشين
وزاي معجمتين اي مرتفعها كث اللحية اي
كثير شعرها محلوق الراس موافقا لسيما الخوارج
في ذلك الوقت من التحليق مخالفا للعرب
في توفيرهم شعورهم مشمر الازار بفتح
الميم واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي
ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود

وقيل حرقوص بن زهير لا جزم به ابن سعد فقال
يا رسول الله اتق الله قال عليه الصلاة والسلام
ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال
ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه
يا رسول الله الا اضرب عنقه وفي رواية فقال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب
عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل
منهما قال ذلك فقال عليه الصلاة والسلام
لا لعله ان يكون يصلي قال خالد ابن
الوليد رضي الله عنه وكم من مصل يقول بلسانه
ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لم اومر ان انقب بفتح الهمزة
وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة
وضبطه بعضهم بضم الهمزة وفتح النون وتشديد
القاف مع كسرها اي افتش عن قلوب
الناس وفي نسخة قلوب الناس باسقاط عن
ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه الصلاة
والسلام اليه اي الى الرجل وهو مقف اي مول
قفاه وروي باثبات اليا بعد الفا المشددة بنا
على ان الوقف في مثله باليا وهو وجه صحيح
قرأ به ابن كثير في وال وواق لكن الوقف عندها
ابين واكثر ولا يجوز في حال الوصل الا الحذف
ومن اثبت وقفا اثبتها خطا رعاية للوقف وعليه
تخرج تلك الرواية والجملة حالية فقال
عليه الصلاة والسلام وفي نسخة قال بالواو

انه

انه يخرج من ضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين
الثانية مكتنفة بهمزتين اولاهما ساكنة وفي
نسخة من صئصئ بصادين مهملتين وهما بمعنى
اي من نسل هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا
لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا
بها او هو من تحسين الصوت بها لا يجاوز حناجرهم
اي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس فيه حظ الا
مروره على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا عن
ان يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها يمرقون من الدين
اي الاسلام كما يمرق السهم اي يخرج خروجه اذا نفذ من
الجهة الاخرى من الرمية بفتح الرا وكسر الميم وتشديد
التحتية الصيد المرمي واظنه عليه الصلاة
والسلام قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود
اي لاستاصلنهم كاستيصال ثمود اي اهلكهم عن اخرهم

غزوة ذي الخلصة

بفتح الخا المعجمة واللام والصاد المهملة اسم
للصنم الذي في البيت المسمى بذي الخلصة وقيل
اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة
وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة
صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من
ارض خثعم تقدم في الجهاد حديث جرير
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه في ذلك
وقول النبي صلى الله عليه وسلم له الا
بتخفيف اللام تريحني اي تريح قلبي لانه لم يكن
شيء اتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقا

ما يشرك به من دون الله من ذي الخلصة وكانوا
يسمونه الكعبة اليمانية لكونه باليمن بخلاف
الذي بمكة فانهم كانوا يسمونه الكعبة الشامية
قال جرير فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس
من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده
على صدري حتى رايت اثر يده في صدري فقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت
عن فرس بعد وسقط في هذه الرواية قال جرير
وكان ذو الخلصة بيتا في اليمن لخثعم
بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر
قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار
بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر
الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة
ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون
بعدها زاي وبجيلة بفتح الباء وكسر الجيم اسم
امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة فيه اي
في البيت نصب بضمتين جمع نصب يذكرون
عليه [illegible] فلما قدم جرير اليمن كان بها رجل
يستقسم بالازلام اي يطلب القسمة من الخير
او الشر بالقداح فقيل له ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب
عنقك فبينما هو يضرب بها اي بالازلام
اذ وقف عليه جرير فقال له جرير رضي الله
عنه لتكسرنها ولتشهدن بسكون اللام وبعد

الدال

الدال نون توكيد ثقيلة وفي نسخة ولتشهدا
بتنوين الدال ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك
فكسرها وشهد ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رضي
الله عنه رجلا [illegible] قال كنت باليمن فلقيت
رجلين من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف
واللام المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه
اسميفع بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون
التحتية وفتح الفاء بعدها عين مهملة ويقال
ايفع بن حكور او يقال ابن حوشب بن عمرو وذا عمرو
بفتح العين وكلاهما من ملوك اليمن وكان جرير
رضي الله عنه قضى حاجته فاقبل راجعا يريد
المدينة وكانا ايضا قد عزما على التوجه الى
المدينة قال جرير رضي الله عنه فجعلت احدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له اي لجرير ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من
امر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم
لقد مر على اجله منذ ثلاث اي ان اخبرتني
بهذا فلقد اخبرتك بهذا انا اخبار الاول سبب في
الثاني ومعرفة ذي عمرو بوفاته عليه الصلاة
والسلام اما بطريق الكهانة او انه كان من
المحدثين او باطلاع على بعض الكتب القديمة
واما كونه بسماع من بعض القادمين سرا
فبعيد لانه لو كان مستفادا من غيره لما احتاج
الى بناء ذلك على ما ذكره جرير رضي الله عنه
واقبلا معي متوجهين الى المدينة حتى اذا كنا

[illegible]
بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهتها [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] والناس
[illegible] ابا بكر رضي الله عنه
[illegible]
بابكر رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للمصنف ابو بكر [illegible]
رضي الله تعالى عنهما [illegible]
الجمهور [illegible] والطلاع ومن [illegible] الى المدينة
[illegible]
بكسر الموحدة المهملة وسكون [illegible] بعدها
ها اي ساحله [illegible]
[illegible] المهملة [illegible] كثيرة [illegible] في الصباح
والمير بالكسر الابل تحمل الميرة [illegible]
كان [illegible] ابو عبيدة عامر
وهو عبد الله بن عامر [illegible] الجراح الفهري
القرشي رضي الله عنه [illegible] الانصاري
[illegible] وفي نسخة هو
[illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] اي جهته
[illegible]
اي [illegible] فيه التفات
من الغيبة الى التكلم [illegible] وفي نسخة
وكنا بالواو [illegible] الزاد ما

ابو عبيده

في السرية اسيره حتى اذا كان يوم بالتنوين اي وجه
يوم من الايام او بتركه مضافا الى قوله امر
خالد ان اي بان يقتل كل رجل وفي نسخة كل انسان
منا اسيره وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى
خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه قال
ابن عمر رضي الله عنهما فقلت والله لا اقتل اسيري
ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين والانصار
اسيره وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا
من في ايديهم حتى قدمنا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرناه اي الخبر فرفع النبي صلى
الله عليه وسلم يديه بالتثنية وفي نسخة
بالافراد فقال وفي نسخة فقال اللهم اني ابرا
اليك اي ابرأ واتخلى اليك مما صنع خالد قال
ذلك مرتين وانما نقم عليه الصلاة والسلام
على خالد استعجاله في شانهم وترك التثبت في
امرهم الى ان يعرف المراد من قولهم صبانا
ولم ير عليه قودا لانه تأول انه كان مامورا
بقتالهم الى ان يسلموا عن علي بن ابي طالب
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
يقال لها سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء
المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها الف فاء
السهمي وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح
الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة المدلجي بضم
الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم
ويقال لها سرية الانصار واستعمل عليها رجلا

من الانصار هو عبد الله بن حذافة السهمي وامرهم
ان يطيعوه فغضب اي عليهم ولمسلم اذا اغضبوه
في شيء فقال وفي نسخة قال اليس امركم النبي
صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى
قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب فقال
اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوها
فقال ادخلوها وفي رواية فقال عزمت عليكم
لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها
فهموا بفتح الهاء وضم الميم المشددة قيل معناه
حزنوا من الهم وهو الحزن والاولى ان يكون
معناه قصدوا بدليل رواية فلما هموا بالدخول
فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار
فما زالوا حتى خمدت النار بفتح الميم وتكسر
انطفا لهبها فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها اي
لو دخلوا هم النار التي اوقدوها ظانين
انها لا تضرهم بسبب طاعتهم اميرهم ما خرجوا
منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا منها
الى يوم القيامة وتنبيه الضمير في قوله ما خرجوا
منها للنار الاخرة ففي الكلام شبه استخدام
والمراد بقوله الى يوم القيامة التابيد يعني
لو دخلوها مستحلين لارتكابهم ما نهي عنه
من قتل انفسهم ويحتمل كما قال بعضهم ان التاويل

الفاسد

الفاسد لا يعذر به صاحبه الطاعة للمخلوق [illegible]
في الامر المعروف لا المنكر والجائز [illegible] وقيد الامر
المعروف [illegible] وفي الحديث
ان الامر المطلق [illegible]
[illegible] فيجب [illegible] ليطيعوا الامير فحملوا
ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب
وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه
الصلاة والسلام ان الامر بالطاعة مقصور على
ما كان منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد
في [illegible] السرية انه بلغه
صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة قصدوا
جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز [illegible] الامير
بعثه في ثلاثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في
البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع
تعجل القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة
على من تعجل عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن
قال الراوي وبعث كل واحد منهما على مخلاف
بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة اخره فاء الكورة
والاقليم [illegible] بلغتهم ويكون السين
المهملة وفتح [illegible] اخره قاف بلغة اهل
اليمن قال الراوي واليمن مخلافان وكانت
جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى
السفلى ثم قال عليه الصلاة والسلام لهما

بحرف التفسير او بحرف الشرط [illegible] ان يقال
[illegible] ولا ينتقل فجمع بينهما ليعم
البشارة والنذارة [illegible] التنفير فهو من
باب المقابلة [illegible] وقال الحافظ
ابن حجر رحمه الله [illegible] الخطيب لا يتاتى
بلفظ البشرة وهو لا صح بلفظ التيسير وهو
اللازم وانى بالذي بعده على العكس المشارة
الى ان الانذار لا ينفى مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى
عليهم معنه الاثنين من التنفير [illegible] قال
انما نتدرهم فليكن [illegible] وا ولى [illegible]
نقولهما قولا لينا فانطلق كل واحد منهما اي
من ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما الى عمله
قال الراوي وكان كل واحد منهما اذا سار
في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث به
عهدا في الزيارة فسلم عليه فسار معاذ في
ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء
معاذ رضي الله عنه يسير على بغلته حتى
انتهى اليه اي الى ابي موسى واذا بالواو وفي
نسخة فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس
واذا رجل عنده قال ابن حجر رحمه الله لم اقف
على اسمه لكن فهم من [illegible] ابي بردة
رضي الله عنه انه يهودي قد جمعت يداه الى
عنقه جملة حالية من رجل او صفة له فقال
له معاذ اي لابي موسى وفي نسخة فقال له
يا عبد الله بن قيس ايم الله هذا [illegible] الياء

والم

لا مال له بدين فيبيع لغيره فابتاع خمس جزائر كل جزور
بوسق من تمر فنحر في مواطن ثلاثة كل يوم جزورا
فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره ابو عبيدة رضي
الله عنه فقال اتريد ان تخفر ذمتك ولا مال لك
فلما قدم قيس لقيه سعد رضي الله عنه فقال ما
صنعت في مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت قال
ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نحرت
قال اصبت قال ثم ماذا قال نهيت قال ومن نهاك
قال ابو عبيدة اميري قال ولم قال زعم انه لا مال
لي وانما المال لابيك قال فلك اربع حوائط ادناها
حائط نجد منه خمسين وسقا وسميت الدابة المقذوفة
بالعنبر باسم الشيء الذي يخرج من جوفها قيل انه
ينبت في قعر البحر ولها رائحة طيبة فتقصده تلك
الدابة لتاكله وهو سم لها فتقتلها ويلفظها
البحر فيخرج العنبر من بطنها وهو يقوي القلب
والدماغ وينفع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ

وفد بني تميم

ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة
وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بموحدة مكسورة
وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر وقد كانت
الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من
مكة انه في اواخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام
ان سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما انه قال قدم ركب
من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم والو

ان يؤمر عليهم احد فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله القعقاع بفتح القافين بن معبد بن زرارة
بضم الزاي عليهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بل امر عليهم الاقرع بن حابس يا رسول الله فقال
ابو بكر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي اي
ليس مقصودك الا مخالفة قولي قال عمر رضي الله
تعالى عنه ما اردت خلافك فتماريا اي تجادلا
وتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما بحضرته عليه
الصلاة والسلام فنزلت يا ايها الذين امنوا لا
تقدموا حتى انقضت اي الاية والله اعلم

وفد بني حنيفة

ابن لجيم بالجيم بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة
والمدينة عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خيلا اي فرسان خيل وهو من لطف المجازات
وابدعها فهو على حذف مضاف وفي الحديث
يا خيل الله اركبي اي يا فرسان خيل الله قبل نجد
اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال
له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري
المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما عندك يا ثمامة وفي نسخة ماذا عندك
يحتمل ان تكون ما استفهامية وذا موصولة
اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك
وان تكون مركبة من ماذا مبتدا وعندك خبره

اي اي

اي اي شيء عندك فظن خيرا فقال عندي خير يا محمد
لانك لست ممن يظلم بل ممن يحسن ويتفضل ان تقتلني
تقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم اي ان تقتل تقتل
من عليه دم مطلوب وهو مستحق عليه فلا عيب
عليك في قتله وفعل الشرط ان كرر في الجزاء دل
على فخامة الامر وفي نسخة ذم بالمعجمة وتشديد
الميم اي ذا ذمة واعترض بان فيه قلبا للمعنى
لانه اذا كان ذا ذمة يمتنع قتله واجيب بانه مناه
الحرمة في قومه وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك
بضم الفوقية اي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى كان الغد وفي نسخة اسقاط فترك ثم قال له
عليه الصلاة والسلام ما عندك يا ثمامة قال
ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه
عليه الصلاة والسلام حتى كان بعد الغد فقال
له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك اقتصر
في اليوم الثاني على احد الامرين وحذفهما في اليوم
الثالث وفيه دليل على حذقه لانه قدم اول يوم
اشق الامرين عليه وهو القتل لما راى من غضبه
صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راى انه
لم يقتله رجا ان ينعم عليه فاقتصر على قوله
ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال
تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه
عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو فقال عليه
الصلاة والسلام اطلقوا ثمامة فاطلقوه فانطلق

الى نخل بالجيم اي ما مستنقع وفي نسخة بلفظ المهملة
قريب من المسجد فاغتسل منه ثم دخل المسجد
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض
الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب
الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي
من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله
ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح
بلدك احب البلاد الي وان خيلك اي فرسانك
اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان
قبله من الذنوب العظام وامره ان يعتمر فلما
قدم مكة قال له قائل لم يعرف اسمه صبوت
اي خرجت من دين الى دين قال لا وفي نسخة
لا والله ولكن اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت
من الدين لانكم لستم على دين بل استحدثت
دين الله عز وجل واسلمت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان قلت مع تقتضي استحداث
المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي مفاعلة
وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه اجيب
بانه انما يفيد ذلك [illegible] وانقيه فيكون منه
صلى الله عليه وسلم استقامة [illegible]
ولا والله فيه حذف والتقدير والله لا ارجع الى دينكم

[illegible] الذي [illegible]
[illegible] ثمانية [illegible] لقاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترعى بالغابة [illegible] وقوله وهو انه لما اذن فصرخ
ثلاث صرخات اسمع ما بين لابتي المدينة ثم ذهب
الى الغابة وقد استنقذهم اللقاح واخذتهم بلا نين
بردة ثم لحقنا النبي صلى الله عليه وسلم في
خمسمائة او سبعمائة فقال له يا نبي الله قد حميت
القوم الماء اي منعتهم من شربه وهم عطاش
فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت
فاسجح [illegible] قال
ثم رجعنا الى المدينة [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ناقته العضباء حتى دخلنا المدينة
[illegible] خيبر
وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد
من المدينة الشريفة الى جهة الشام عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا
فقال رجل من القوم [illegible] هو اسيد بن حضير لعامر
ابن الاكوع [illegible] الا تسمعنا من هنيهاتك
بهائين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة
فتحتية ساكنة [illegible] وفي نسخة هنياتك
بهاء واحدة [illegible] اي من
اراجيزك وعند ابن اسحاق انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر
ابن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع

[illegible] بن الأكوع فاسمعنا من هنيهاتك فيه
انه صلى الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك
وكان عامر رجلا شاعرا وفي نسخة حداء فنزل
يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا قال في الفتح في هذا القسم
زحاف الخزم بمعجمتين وهو زيادة [illegible]
فلولا [illegible] هذا الرجز قد تقدم في الجهاد من
حديث البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله
ابن رواحة فيحتمل ان يكونا هو وعامر تواردا
على ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس
عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبقه اليه
ابن رواحة فاغفر فدا لك بكسر الفاء والمد
والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اذ لا يتصور ان يقال مثل ذلك في حقه تعالى
وهو كلام معترض بين اغفر ومفعوله وهو
ما اتقينا بالفوقية المشددة اي ما تركناه من
الاوامر وفي نسخة ما ابقينا من الابقاء بالموحدة
اي ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه من الآثام والقين
بالله سكينة علينا وثبت الاقدام اي اقدامنا
فلا تتزلزل ان لاقينا العدو [illegible] ان المخاطب
في جميع ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم
ومعنى اغفر والقين ونحو ذلك سل ربك ان يغفر
وان يلقي سكينة وان يثبت الاقدام وحينئذ
فقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها
الكلام ولم يجئ ما في ذلك من البعد انا اذا صيح

بكسر

بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية بنا اي اذا
دعينا الى القتال او الى الحق اتينا بالفوقية
وفي نسخة ابينا بالموحدة بدل الفوقية اي اذا
دعينا الى غير الحق امتنعنا ويؤيد الاول قوله
وبالصياح عولوا علينا وفي نسخة اعولوا علينا اي
بالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا فقال
[illegible] صلى الله عليه وسلم من هذا السائق بق
للابل قالوا عامر بن الاكوع فقال
عليه الصلاة والسلام يرحمه الله وعند احمد
فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد
فقال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كما في مسلم وجبت اي ثبتت له الشهادة بدعائك
له يا نبي الله لولا اي هلا امتعتنا به اي ابقيته
لنا لنتمتع به فاتينا خيبر اي اهل خيبر فحاصرناهم
حتى اصابتنا مخمصة اي مجاعة شديدة ثم ان
الله فتحها عليهم حصنا حصنا وكانت ولما فتح
حصن ناعم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي
فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي
شيء توقدون [illegible] قال على اي
لحم اي على اي الحيوانات [illegible] توقدونها قالوا
لحم حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون او بفتح
الهمزة والنون صفة حمر وعلم بالجر [illegible] ما قبله
وروي بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو لحم حمر.

ويجوز النصب بنزع الخافض اي على لحم حمر هو بضم
بضمتين جمع حمار فقال صلى الله عليه وسلم اهريقوها ها
بهمزة مفتوحة وسكون الهاء اي اريقوها والهاء
زائدة وفي نسخة هريقوها بالهاء بدل الهمزة
واكسروها فقال رجل لم يسم او هو عمر رضي الله
عنه يا رسول الله او بسكون الواو نهريقها بضم
النون ونغسلها فقال عليه الصلاة والسلام
او بسكون الواو ذاك اي الغسل فلما تصاف القوم
تنبه بدا اي للقتال كان سيف عامر اي ابن
الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه
به ويرجع اي فرجع ذباب سيفه اي عامر اي طرفه
الاعلى او حده فاصاب عين ركبة عامر اي طرف
ركبته الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج
ملكهم مرحب يخطر بسيفه فبرز له عامر فاختلفا
ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب
عامر يسفل له اي يضربه من اسفل فرجع سيف عامر
على نفسه فمات منه فلما قفلوا اي رجعوا من خيبر
قال سلمة بن الاكوع رآني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو آخذ بيدي وفي نسخة بيد
باسقاط الجار قال ما لك وعند قتيبة رآني
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بمعجمة ثم
مهملة وموحدة اي متغير اللون وعند اياس فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت له فداك
ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله
لما قتل نفسه وفي رواية بطل عمل عامر قتل نفسه

وسمي

وسمى من القايلين في بعض الروايات اسيد بن
حضير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب
من قاله وان وفي نسخة ان باسقاط الواو له لاجرين
اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله
واللام للتاكيد وفي نسخة اجرين باسقاط اللام
وجمع عليه الصلاة والسلام بين اصبعيه
انه لجاهد اي مرتكب للمشقة واللام للتاكيد
مجاهد في سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما
بلفظ اسم الفاعل والاول مرفوع على الخبرية
والثاني تابع للتاكيد كقولهم جاد مجد وبعضهم ضبط
الاول بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي والثاني بكسر
الميم اسما منصوبا بذلك الفعل جمعا لمجاهد قل (اي مع فتح الميم كمساجد ه)
عربي مشى بالميم والقصر بها اي بالارض او المدينة
او الحرب او الخصلة مثله اي مثل عامر وفي
رواية نشأ بها بالنون بدل الميم وبالهمزة
اخره فعل ماض اي شب وكبر بها عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى خيبر اي قربها ليلا تقدم في كتاب
الصلاة وكان اذا اتى قوما لم يغر بهم حتى
يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم
فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وزاد هنا
في بعض الروايات فقتل النبي صلى الله عليه
وسلم المقاتلة بكسر الفوقية اي الرجال

وسبا القريظة وكان في السبي صفية فصارت
الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاعتقها فتزوجها وجعل عتقها صداقها
خصوصية له عليه الصلاة والسلام عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه
قال لما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
أشرف بالثاء المثلثة والفاء الناس على واد فرفعوا
اصواتهم بالتكبير يقولون الله اكبر مرة واحدة
وفي نسخة مرتين لا اله الا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم
بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا واسكتوا
عن الجهر او اعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا
عن الشدة انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم
تدعون سميعا يسمع السر واخفى قريبا ليس
غائبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو
معكم بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة
خصوصا وانا خلف اي وراء دابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعني صلى الله عليه وسلم
وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول
عن معصية الله ولا قوة على طاعته الا به وقيل
اصل الحول الحيلة فقلبت واوه يا لانكسار ما
قبلها والمعنى لا يتوصل الى تدبير امر وتغيير حال
الا بمشيئتك ومعونتك فقال لي عليه الصلاة
والسلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول
الله في نسخة رسول الله بحذف اداة النداء قال

الا

الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة وفي نسخة من كنز من
كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي
وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله والكنز في العرف
المال الكثير الذي يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ واطلق
عليه الصلاة والسلام على هذه الكلمة كنزا لعزتها
ونفاستها باشتمالها على التوحيد الخفي لانها دلت
على نفي الحيلة والحركة والاستطاعة عما من شأنه
ذلك واثبات ذلك لله تعالى على سبيل الحصر وبايجاده ٥٥
والاستعانة وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه
وملكوته عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى
هو والمشركون اي في خيبر كما في بعض الروايات
فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم
ومال الاخرون اي اهل خيبر الى عسكرهم وفي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري
بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من
الانصار وكنيته ابو الغيداق بغين معجمة مفتوحة
فتحتية ساكنة اخره قاف لا يدع لهم اي لا يترك
لليهود شاذة بشين وذال معجمتين
التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم ولا فاذة بالفاء
والمعجمة ايضا التي لم تكن اختلطت بهم اصلا
والمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتبعها بشدة يده
القوية يضربها بسيفه فيقتلها فقال سهل بن سعد

الساعدي فقلت وفي نسخة فقيل وفي اخرى فقال
ما اجزأ بجيم وزاي اي ما اغنى منا اليوم احد
كما اجزأ فلان هو على سبيل المبالغة فقد كان
في القوم من كان فوقه في ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف استفتاحية
فتكسر الهمزة من قوله انه من اهل النار ولعله اطلع
باطنا وعند الطبراني من حديث اكثم الخزاعي قلنا
يا رسول الله افلان فلان في عبادته واجتهاده
ولين جانبه وفي النار فاين نحن قال ذلك
اخبات النفاق فقال رجل من القوم هو اكثم
ابن الجون الخزاعي انا صاحبه اي لا تبعه كما في
بعض الروايات قال فخرج معه كلما وقف وقف
معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل
قزمان جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع
سيفه اي مقبضه في الارض وذبابه بمعجمة مضمومة
اي طرفه بين ثدييه ثم تحامل اي مال على سيفه
زاد اكثم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه وفي
رواية فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها
سهما فنحر بها نفسه ولا تنافي بينهما لتعدد
الواقعة كما قال السفاقسي ولاحتمال ان يكون
نحر نفسه بسهمه فلم تزهق روحه وان كان
قد اشرف على القتل فاتكا فاشتد على سيفه
استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد فخرج الرجل الذي
اتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشهد انك رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم

وما ذاك

وما ذاك اي ما سبب هذه الشهادة حينئذ قال
الرجل الذي ذكرت آنفا بمد الهمزة وكسر النون اي
سابقا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك الذي
قلته اي استعظموه فقلت انا لكم به اتبعه
حتى اري ما له فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو اي يظهر
للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل
عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة
فيه التحذير من الاغترار بالاعمال قال المهلب هذا
الرجل ممن اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه نفذ فيه
الوعيد من النفاق ولا يلزم منه ان كل من قتل
نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل
ان يكون قوله وهو من اهل النار ان لم يغفر له
ويحتمل انه اخبار عنه بانه سيرتد ويستحل قتل نفسه
وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قم يا بلال وفي نسخة يا فلان وهو بلال او عمر
ابن الخطاب كما في مسلم او عبد الرحمن بن عوف
كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات
مختلفة كما قاله في الفتح فاذن بتشديد الذال
المعجمة المكسورة ان وفي نسخة انه لا يدخل الجنة
الا مؤمن فيه تنبيه واشعار بسلب الايمان عن
هذا الرجل ان الله يؤيد وفي نسخة ليؤيد الدين

فالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او ال للجنس لا للعهد
فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه
وما تقدم من ان هذه القصة كانت بخيبر كما هو
ظاهر سياق البخاري هو الصواب وقيل كانت
بحنين وقيل باحد عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه انه قال ضربت ضربة في ساقي اي ساق رجلي
يوم خيبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فنفث فيها اي الضربة اي في موضعها ثلاث
نفثات بالمثلثة بعد الفا فيهما جمع نفثة
وهي فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف
وغيره فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر على ان
حتى جارة وبالنصب بتقدير زمانا حتى الساعة
عن انس رضي الله عنه انه قال اقام
النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر
والمدينة ثلاث ليال بايامها يبنى عليه
اي يدخل عليه بصفية اي بسببها ان يدخل على
صفية لانها كانت عليها وهي بنت حيي بن
اخطب الاسرائيلية وقد تقدم زوجها كنانة
ابن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا فا
صطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه لانه
كان له صفي المغنم قبل قسمته قيل وكان اسمها
زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي سميت
صفية فدعوت المسلمين الى وليمته عليه الصلاة
والسلام وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان
فيها الا ان امر عليه الصلاة والسلام بلالا بالانطاع

اي بان

اي بان تبسط الانطاع اي السفر فبسطت فالقى عليها
التمر والاقط والسمن اي وخلط بعضه ببعض
ويسمى ذلك حيسا فقال المسلمون هل هي احدى
امهات المؤمنين الحرائر او مما ملكت يمينه قالوا
وفي نسخة فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات
المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر
لا على ملك اليمين وان لم يحجبها فهي مما ملكت
يمينه فلما ارتحل عليه الصلاة والسلام وطى اي
اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه ومد الحجاب
وفي رواية فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يحوي لها وراءه بعباءة وتضع صفية رجلها
على ركبته حتى تركب اي يجعل لها عباءة حوية
وهي كساء محشو يدار حول الراكب فاجلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تضع رجلها
على فخذه فوضع ركبتها على فخذه وركبت عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى اي نهي تحريم عن
متعة النساء وهي النكاح الى اجل سمي بذلك
لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره
من اغراض النكاح وكان جائزا في اول الاسلام
كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه عام
الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة
وقد علم مما تقرر ان يوم خيبر ظرف للنهي
لا للمتعة اذ لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء
لكن قال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر

[illegible]

غلط وقال النووي لم يعرفه احد من اهل العلم
ونهى عليه الصلاة والسلام عن اكل لحوم
الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون او
بفتح الهمزة والنون وفي نسخة حمر الانسية
باسقاط ال وفتح الهمزة والنون وفي رواية
الحمر الاهلية وفي اخرى ورخص في اكل الخيل سبب
النهي عن اكل لحوم الحمر نجاستها وقيل احتياج الناس
اليها في الحمل في ذلك الوقت وفيه نظر لاقتضائه
جوازه في غير ذلك الوقت وليس كذلك وقيل
لانها لم تخمس وقيل لانها كانت تاكل العذرة
اي النجاسة وفيه نظر لان التسلط في الماكول
جائز قبل القسمة واكل العذرة يوجب الكراهة
لا التحريم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للفرس سهمين وللراجل سهما اي اذا كان
مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم سهم له
وسهمان لفرسه فان لم يكن له فرس فله سهم
واحد كذا فسره نافع مولى ابن عمر ولا يزاد
الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس
كما لا ينقص عنها وقال ابو حنيفة لا يسهم
للفارس الا سهم واحد ولفرسه سهم وقد
مر ذلك في كتاب الجهاد عن ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه
قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر

ميمي

١٢٦

ميمي بمعنى خروجه اي بعثته او هجرته وعلى
الثاني يحتمل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا
في بلادهم حتى وقعت الهدنة والامان من
خوف الكفار ونحن اي والحال انا باليمن فخرجنا
حال كوننا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا
اصغرهم احدهما ابو بردة عامر بن قيس
والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء بن قيس
الاشعريان في ثلاثة وخمسين من قومي الا
شعريين فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا
الى النجاشي ملك الحبشة بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه بها فاقمنا
معه ثمة حتى قدمنا جميعا وجملة من كان
مع جعفر كما قال ابن اسحاق ستة عشر منهم امراته
اسما بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص
وامراته واخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب
ابن ابي فاطمة فوافقنا النبي صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر زاد في بعض الروايات
فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر
منها شيئا الا من شهد معه الا اصحاب
سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم
معه وعند البيهقي انه عليه السلام كلم المسلمين
قبل ان يقسم لهم فاشركوهم وكان اناس من
الناس منهم عمر رضي الله عنه يقولون لنا
يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت
اسما بنت عميس مع زوجها جعفر وهي ممن قدم

معنا من اصحاب السفينة على حفصة بنت عمر
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها
زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن
من هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها
فقال عمر حين راى اسماء ابنته حفصة من
هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية
هذه بحذف همزة الاستفهام لسكناها فيها البحرية
هذه لركوبها البحر اي اهي التي كانت في
الحبشة اهي التي جاءت من البحر قالت اسماء
نعم قال عمر لها سبقناكم بالهجرة الى المدينة
فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم
منكم فغضبت اسماء وقالت كلا والله
كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار
او للشك في ارض البعداء بضم الموحدة وفتح
العين والدال المهملتين ممدودا ودار وارض
بغير تنوين لاضافتهما للبعداء البغضاء بضم
الموحدة وفتح الغين والضاد المعجمتين ممدودا
جمع بعيد وبغيض بالحبشة وذلك في الله
وفي رسوله وفي نسخة وفي رسول الله اي
لاجلهما وطلب رضاهما وايم الله بهمزة وصل لا
اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما مبنيين
للمفعول والذال المعجمة وساذكر ذلك للنبي

صلى

صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب
ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله
عليه وسلم قالت له يا رسول الله ان عمر قال
كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا
قال عليه الصلاة والسلام ليس باحق بي منكم
وله ولاصحابه هجرة واحدة الى المدينة ولكم
انتم تأكيد للضمير المخفوض اهل السفينة
نصب على الاختصاص او النداء بحذف اداته
ويجوز الخفض بدلا من الضمير هجرتان الى النجاشي
والنبي عليه الصلاة والسلام قالت اسماء فلقد
رايت ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة ياتوني
ارسالا اي افواجا يسالوني عن هذا الحديث
ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم
مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وعنه
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة
الاشعريين بالقران بكسر الراء رفقة وضمها
انهم حين يدخلون منازلهم بالليل اذا خرجوا
الى الجهاد او لشغل ما ثم رجعوا وقيل ان
الصواب حين يرحلون بالراء والحاء المهملة بدل
الدال والخاء المعجمة ليس بشيء لان ثلاث الروايات
متفقة فلا وجه للعدول عنها وقد يقال وجه
العدول ان ظاهر الحديث ان القصة في السفر
وذلك يؤيد ما نبا من ان الصواب ما ذكر واعرف
منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت

لهم ارمنازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم
صفة لرجل من الاشعريين وقيل علم عليه
عليه اذا لقي الخيل او لقي العدو بالشك
قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم
بفتح الفوقية وضم الظاء المعجمة وروي
بضم التاء وكسر الظاء اي تنتظروهم من الانتظار
اي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو
بل يواجههم ويقول لهم لما ارادوا الانصراف
انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليحثهم على القتال
وهذا بالنسبة الى تولية العدو واما بالنسبة الى
الخيل فيحتمل انه يريد بها خيل المسلمين ويشير
بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان يامر
الفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا
قاله في الفتح وعنه رضي الله عنه انه
قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح
خيبر فقسم لنا عليه السلام ولم يقسم
لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الاشعريين ومن
معهم وجعفر ومن معه كامر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية وهو محرم
بعمرة القضية وكان الذي زوجها منه
العباس بن عبد المطلب وكانت اختها ام
الفضل تحته وبنى بها وهو حلال وماتت
بعد ذلك بسرف في الموضع الذي بنى بها فيه

وهو

وهو على عشرة اميال من مكة سنة احدى وخمسين
وهذا خصوصية له عليه الصلاة والسلام حيث
نكحها وهو محرم على ان اكثر الروايات انه كان حلالا

غزوة موتة

بضم الميم وسكون الواو من غير همز للاكثر من
ارض الشام بالقرب من ارض البلقاء في جمادى
الاولى سنة ثمان عن ابن عمر عبد الله رضي الله
عنهما انه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
بتشديد الميم في غزوة موتة زيد بن حارثة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل
زيد فجعفر اي ابن ابي طالب اميرهم وان قتل
جعفر فعبد الله بن رواحة الامير قال ابن
عمر كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا اي طلبنا
جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه
في القتلى ووجدنا في جسده وفي نسخة ما في جسده
بضعا وتسعين من طعنة ورمية
بسهم وفي رواية ان عبد الله بن عمر وقف على
جعفر يومئذ وبه خمسين بين طعنة وضربة ليس
منها شيء في دبره يعني في ظهره لمزيد شجاعته
ولا تنافي بين الروايتين لان التخصيص بالعدد
لا ينفي الزائد او ان الخمسين كانت بصدره والاخرى
بجسده كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من
رمي السهام فان ذلك لم يذكر في رواية الخمسين
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى الحرقة بالافراد قبيلة ويقال لهم الحرقات
نسبة الى الحرقة وهو في الاصل لقب رجل اسمه
جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة من
جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل
فبالغ في ذلك والجمع باعتبار بطون تلك
القبيلة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت
وفي نسخة بالواو انا ورجل من الانصار قال في
المقدمة لم اعرف اسم الانصاري ويحتمل ان يكون
ابا الدرداء فتنبه عبد الرحمن بن يزيد ما يرشد
اليه رجلا منهم هو مرداس بن عمرو ويقال ابن
نهيك الفدكي فلما غشيناه بكسر المعجمة قال
لا اله الا الله فكف الانصاري عنه وطعنته
وفي نسخة فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا
المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتلي
له بعد قوله كلمة التوحيد فقال يا اسامة
اقتلته بهمزة الاستفهام الانكاري بعد ما
قال لا اله الا الله المشعرة للاقرار برسالة
الرسول لانه كان اذ ذاك يقاتلهم على
ان يقولوها فينتفعون بقولها وقال له استلزامه
الاقرار له بالرسالة قلت يا رسول الله كان
متعوذا من القتل فما زال عليه الصلاة
والسلام يكررها اي كلمة اقتلته بعد ما قال
لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم وهذا على سبيل المبالغة
لا الحقيقة وقيل تمنى اسلاما لا ذنب فيه

قال

قال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تأول قوله
تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الاية
ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم الزمه بدية ولا غيرها
ونقل بعضهم انه امره بالدية عن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه انه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
بالموحدة بعد السين عمرة الحديبية وخيبر
ويوم حنين ويوم القرد غزوة الفتح والطائف
وتبوك وهي اخراجها هنا وفي رواية تسع
غزوات بفوقية بتقديم السين بزيادة غزوة وادي
القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء
وخرجت فيما يبعث من البعوث جمع بعث وهو
جيش تسع غزوات بفوقية قبل السين مرة
علينا ابو بكر اميرا الى بني فزارة واخرى الى
بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة علينا اسامة
رضي الله عنهما وكانت امارة اسامة الى الحرقات
والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون
مفتوحة مقصورة من نواحي البلقاء وهذه
خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربعة لم يذكرها
ويحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف اي ومرة
علينا غيرهما

غزوة الفتح

اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع
بالحديبية في رمضان سنة ثمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في رمضان لليلتين خلتا منه من المدينة

وفتح مكة لثلاث عشرة خلت منه فاقام في الطريق
اثني عشر يوما ومعه عشرة آلاف وعند ابن
اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار
واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع
بين الروايتين بان العشرة آلاف من نفس
المدينة ثم تلاحق به الالفان وذلك على
راس ثمان سنين وفي نسخة ثماني بالياء ونصف
من مقدمه عليه الصلاة والسلام المدينة
قيل الصواب على راس سبع سنين ونصف
لان الهجرة كانت في ربيع الاول فتكون السنة
ناقصة شهرين فتكمل بشهرين او ثلاثة
من السنة الثامنة وهي المحرم وصفر وربيع
ومنه الى رمضان نصف سنة فهي سبع ونصف
واجيب بان المشهور في التاريخ ان اول
السنة المحرم واذا دخل من السنة الثامنة
شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من
تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في آخر
ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة
او يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع
سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل
رمضان دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق
عليه انه راسها فيصح انه راس ثمان سنين
ونصف او ان راس الثمانية كان اول ربيع الاول
وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح فسار
عليه الصلاة والسلام [illegible] وفي نسخة

هو

هو ومن معه من المسلمين الى مكة حال كونه
عليه الصلاة والسلام يصوم رمضان ويصومون
حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة
الاولى وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف
مصغرا افطر عليه الصلاة والسلام وافطروا
اي الصحابة الذين كانوا معه وكان بعد العصر
كما في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم
فلم يزل يفطر حتى انسلخ الشهر وهذا ناسخ
لعموم قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر
فليصمه وعنه رضي الله عنه انه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين بالحاء المهملة المضمومة والنون
المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى
واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ
المشهور ان خروجه عليه الصلاة والسلام
لحنين انما كان في شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت
في سابع عشر رمضان واقام عليه الصلاة
والسلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين
فيكون خروجه الى حنين في شوال بلا ريب
وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غير
زمن الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها
مردود بان حنينا لم تكن الا في شوال عقب
الفتح اتفاقا واجيب عن الاشكال باجوبة
اولها ما قاله الطبري انه المراد من قوله
خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان الى حنين

انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر
الخروج واراد القصد للخروج وهذا شايع
ذايع في الكلام والناس مختلفون فصايم
اي فبعضهم صايم وبعضهم مفطر او اختلفوا ثم
في كونه عليه الصلاة والسلام كان صايما او
مفطرا فلما استوى على راحلته دعا بانا
من لبن او ماء بالشك من الراوي فوضعه
على راحته اي كفه او راحلته بالشك
ايضا وفي نسخة او على راحلته وفي اخرى
على راحلته وراحته بالتقديم والتاخير
ثم نظر الى الناس لبروزه عليه الصلاة والسلام
وفي نسخة اسقاط الى فالناس رفع على الفا
علية فقال المفطرون للصوام بضم الصاد
وتشديد الواو بعدها الف وفي نسخة للصُوَّم
باسقاط الالف ثم عام افطروا بهمزة
قطع مفتوحة وكسر الطا زاد الطبري في
تهذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به
البخاري عن عروة بن الزبير رضي الله
عنه انه قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل
لان عروة تابعي بلغ ذلك اي قريشا
بمكة خرج ابو سفيان صخر بن حرب
وحكيم بن حزام بكسر الحا المهملة وبديل بن
ورقا براء كنية تقاف مفتوحة الخزاعي من
مكة يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران
بفتح الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية ومر
بفتح الميم وتشديد الرا موضع قرب مكة وهو
المسمى الان بوادي فاطمة فاذا هم بنيران
كانها نيران عرفة التي كانوا يوقدونها بها
ويكثرون منها وعند ابن سعد انه صلى الله
عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف
نار فقال ابو سفيان ما هذه النار والله لكانها
لكانها نيران ليلة يوم عرفة في كثرتها فقال
بديل بن ورقا نيران بني عمرو بفتح العين
يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي فقال ابو سفيان
عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم
وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وعند ابن عايذ وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقتبض
العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون احدا
يمضي فلما دخل ابو سفيان واصحابه عسكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذتهم الخيل تحت
الليل فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم ابو سفيان رضي الله عنه
فلما سار عليه الصلاة والسلام قال للعباس احبس
ابا سفيان عند حطم الخيل بالحا والطا الساكنة
المهملتين والخيل بالخا المهملة المعجمة بعدها
تحتية اي ازدحامها وفي نسخة خطم بالخاء

المعجمة الخيل بالجيم والموحدة اي انف الجبل
لانه ضيق فيرى الجيش كله ولا يفوته رؤية
احد منهم حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه
وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان
بمثناة فوقية بعد الكاف القطعة من العسكر فعيلة
من الكتب وهو الجمع فمرت كتيبة فقال
وفي نسخة قال يا عباس من هذه الكتيبة
قال وفي نسخة فقال هذه غفار قال ابو سفيان
ما لي ولغفار بالصرف وعدمه اي ما كان بيني
وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم
وفتح الها مصغر جهنة فقال وفي نسخة
قال مثل ذلك القول الاول ثم مرت سعد
ابن هذيم بضم الها وفتح الذال المعجمة
والمعروف سعد هذيم بالاضافة قاله في
الفتح ويصح الاخر على المجاز فقال ابو
سفيان مثل ذلك القول الاول ثم مرت
وفي نسخة ومرت سليم بضم السين وفتح
اللام فقال ابو سفيان مثل ذلك حتى اقبلت
كتيبة لم ير ابو سفيان مثلها في الكثرة قال
من هذه الكتيبة قال العباس هؤلاء الانصار
عليهم سعد بن عبادة معه الراية التي للانصار
فقال سعد بن عبادة حامل راية الانصار يا ابا
سفيان اليوم بالرفع والنصب يوم الملحمة بفتح
الميم وسكون اللام وبالحا المهملة اي يوم

حرب

حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد
المقتلة العظمى اليوم نصب على الظرفية
تستحل بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية
والحا المهملة مبني للمفعول الكعبة فقال
ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال
المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اي يوم ارادة
الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعني
الانتصار لمن بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل
اراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي
عن المكروه وفي مغازي الاموي ان ابا سفيان
قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه
امرت بقتل قومك قال لا فذكر له ما قال
سعد بن عبادة ثم ناشده الله والرحم فقال
يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم يعز
الله قريشا فارسل الى سعد فاخذ الراية منه
فدفعت الى ابنه قيس ثم جاءت كتيبة وهي
اقل الكتائب عددا فيهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه من المهاجرين وكانت الانصار
اكثر عددا منهم وعند الحميدي في مختصره
وهي اجل الكتائب بالجيم بدل القاف من الجلالة
وهي مساوية للاولى لان المراد قلة العدد لا
الاحتقار لان ذلك لا يظن بل القطع بان
النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة
التي هي اقل عددا مما سواها من الكتائب فاض
بجلالته قدرها وعظم شانها ورجحانها على كل

شي سواها ولو كان ملي الارض بل واضعاف ذلك
نقول بعضهم ان الثانية اظهر غير ظاهر
ورايته النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه فلما مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما
قال سعد بن عبادة قال عليه الصلاة والسلام
ما قال سعد قال ابو سفيان قال كذا وكذا
اي اليوم يوم الملحمة فقال عليه الصلاة والسلام
كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار
بغير ما سيقع ولو بناه قايله على غلبة الظن
وقوة القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه
الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال
على ظهرها وازالة ما كان فيها لا غير ذلك
ويوم تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها
في مثل ذلك اليوم قال قال عروة وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
رايته بالحجون بالحاء المهملة المفتوحة
والجيم الخفيفة المضمومة موضع قريب
من مقبرة مكة فقال العباس الزبير بعد
فتح مكة يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تركز بفتح الفوقية
وضم الكاف الراية قال عروة وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن
الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كدا بفتح

من الاصنام وكذا [illegible]

الكاف

ارايت اي اخبرني ان فتح الله عليكم الطايف غدا
فعليك بابنة غيلان بن سلمة الثقفي بالحجة مفتوحة
بعد الدال المهملة وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت
وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء
مستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه واسلم ابوها ايضا بعد فتح الطايف فانها
تقبل باربع من العكن بضم العين وفتح الكاف
وتدبر بثمان بها والعكنة بضم العين ما انطوى
وتثنى من لحم البطن سمنا قال في المصباح العكنة
الطي في البطن من السمن والجمع عكن مثل غرفة
وغرف وربما قيل اعكان وتعكن البطن صار ذا عكن
اه والمراد اطراف العكن الاربع التي في بطنها
تظهر ثمانية في جنبيها اذا ادبرت وقال بثمان
ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكره عنده
حذف المعدود جوز التذكير والتانيث في العدد
او انه جعل كلا من الاطراف عكنة تسمية للجزء
باسم الكل فانثت بهذا الاعتبار وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدخلن بكون اللام وتخفيف
هؤلاء المخنثون عليكن وفي نسخة عليكم بالميم
بدل النون ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الخلافة قيل له انه قد
ضعف وكبر واحتاج فاذن له ان يدخل في كل جمعة
فيسال الناس ويرجع الى مكانه وكان اسمه هيت
بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وقيل هنب
لقبه واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو مولى

عبد الله بن امية المذكور عن عبد الله بن عمر بضم
العين وفتح الميم بن الخطاب وقيل بفتح العين
وسكون الميم بن العاص رضي الله عنهما انه
قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطايف
وكانت ثقيف قد رموا حصنهم وادخلوا فيه ما
يصلحهم لسنة فلما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم
واغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصار هم
ثمانية عشر وقال خمسة عشر يوما وقال ابن
هشام سبعة عشر يوما وقيل اربعين يوما وقيل
غير ذلك فلم ينل منهم شيا وذكر اهل المغازي
انهم رموا على المسلمين سكك الحديد المحماة
ورموهم بالنبل فاصابوا قوما فاستشار صلى
الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي فقال
هم ثعلب في جحر ان اقمت عليه اخذته وان تركته
لم يضرك قال عليه الصلاة والسلام انا قافلو ن
اي راجعون الى المدينة ان شاء الله تعالى فثقل عليهم
اي على الصحابة وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال
مرة نقفل بضم الفاء اي نرجع فقال صلى
الله عليه وسلم اغدوا على القتال اي سيروا اول
النهار لاجل القتال فغدوا فلم يفتح عليهم فاصابهم
جراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا
ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام اليهم
لكونهم اعلى السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصوّ
الرجوع فقال صلى الله عليه وسلم انا قافلون
غدا ان شاء الله فاعجبهم ذلك حينئذ فضحك

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اي تبسم متعجبا من حالهم
حيث رضوا بالرجوع بعد ما ثقل عليهم ذلك عن سعد
ابن ابي وقاص وابي بكرة نفيع رضي الله عنهما
انهما قالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
فالجنة عليه حرام ان استحل ذلك او خرج مخرج
التغليظ وفي رواية اما احدهما وهو سعد فاول
من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر وهو ابو
بكرة فكان تسور حصن الطايف اي صعد
الى اعلاه ثم تدلى منه في اناس من عبيد اهل
الطايف اسلموا فجاء ابو بكرة الى النبي صلى
الله عليه وسلم وفي رواية فنزل الى النبي
صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين
من الطايف اي من اهله وعند الطبراني ان ابا
بكرة تدلى ببكرة فكني ابا بكرة لذلك وسمي في السير
من نزل من حصن الطايف من عبيدهم فاسلم
مع ابي بكرة المنبعث عبد عثمان بن عامر بن معتب
ومرزوق والازرق زوج سمية والدة زياد بن
عبيد والازرق هو ابو عقبة وكان لكلدة الثقفي
وابراهيم بن جابر وكان للحارث بن كلدة ونافع
مولى غيلان بن سلمة الثقفي قال في الفتح ولم
اعرف اسماء الباقين والقصد من الرواية الثانية
بيان عدد من ابهم في الرواية قبلها عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو

اي انتسب صح

لخرشة الثقفي ويسار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى صح

[illegible]

نازل بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر
وتشدد الراء بين مكة والمدينة كذا وقع هنا في
البخاري قال الداودي وهو وهم والصواب
بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره
ومعه بلال المؤذن فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم اعرابي قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على
اسمه فقال الا تنجز اي الا توفي لي ما وعدتني من غنيمة
حنين او كان ذلك وعدا خاصا به فقال صلى
الله عليه وسلم له ابشر بقطع الهمزة اي بقرب
الموعود به او بالثواب الجزيل على الصبر فقال
الاعرابي قد اكثرت علي من ابشر فاقبل عليه
الصلاة والسلام على ابي موسى الاشعري وبلال
المؤذن رضي الله عنهما كهيئة الغضبان فقال
لهما رد الاعرابي البشرى فاقبلا بفتح الموحدة
انتما البشرى قالا قبلنا ها يا رسول الله
ثم دعا عليه الصلاة والسلام بقدح فيه ماء
فغسل يديه بالتثنية ووجهه ومج فيه ثم
قال اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة وكسر
الراء اي صبا على وجوهكما ونحوركما وابشرا
بقطع الهمزة فاخذا القدح ففعلا ما امرهما
به صلى الله عليه وسلم فنادت ام سلمة ام
المومنين رضي الله عنها من وراء الستر ان
افضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد المعجمة لامكما
تعني نفسها فافضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد
المعجمة لها منه طائفة اي بقية عن انس بن

لعله وكسر كما في قس

مالك

مالك رضي الله عنه انه قال جمع النبي صلى
الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما قسم غنايم
حنين على قريش [illegible] للانصار شيئا وقالوا
يغفر الله لرسوله صلى [illegible] وسلم يعطي
قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمايهم فقال
لهم ان قريشا حديث عهد بجاهلية بالافراد حديث
والمعهود حديثو بالواو ومصيبة من نحو قتل
اقاربهم وفتح بلادهم وان اردت ان اجبرهم
بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من
الجبر ضد الكسر وفي نسخة اجيزهم بضم الهمزة
وكسر الجيم بعدها تحتية فزاي من الجايزة
وتألفهم للاسلام اما ترضون ان يرجع الناس
بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيوتكم وفي نسخة اسقاط التصلية
وفي رواية اما ترضون ان تذهب الناس
بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا بلى اي رضينا وذكر الواقدي
انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون
لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ
افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا
لا حاجة لنا بالدنيا بعدك وانما لم يعطهم من
تلك الغنيمة لانهم انهزموا فلم يرجعوا حتى
وقعت الهزيمة على الكفار قال عليه الصلاة
والسلام لو سلك الناس واديا هو ما بين الجبلين
وسلكت الانصار شعبا بكسر الشين المعجمة

ويكون المهملة هو الطريق في الجبل لسلكت وادي
الانصار او شعب الانصار بالشك من الراوي
ونُدُوا بتحصيل الى ان جم يحمل حسن موافقته
طلبه الانصار وحقيهما وفي اخرى لولا ... الناس
واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم
واراد عليه الصلاة والسلام الى ترجيحهم بحسن
الجوار والوفا بالعهد لا وجوب متابعته اياهم
اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع بلغ
المطيع فيا اكثرها وانزه صلوات الله وسلامه
عليه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد رضي الله عنه عقب فتح
مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جميع
اهل المغازي في ثلاثمائة وخمسين من المهاجرين
والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر
الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة ... ابن عامر
ابن عبد مناة بن كنانة داعيا الى الاسلام
لا مقاتلا فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا
يقولون صبأنا صبأنا ... العرف الى دين اي
خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف
خالد رضي الله عنه الا بالتصريح بذكر الاسلام
او ظن انهم عدلوا عن التصريح انفة منهم ولم
ينقادوا فجعل خالد يقتل منهم
الذين وفي نسخة اسقاط منهم ويأسر ودفع الى كل
رجل منا اي من الصحابة الذين كانوا معه

[illegible] الى الاسلام

في السرية